

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 267 @ الناس يوم القيام إلى الجنة وإلى النار توفيت في سنة خمسين وقيل اثنتين وخمسين وقيل ست وثلاثين ودفنت بالبقيع رضي الله عنها وحكى صاحب (مثير الغرام) أن حبراً من الأحبار بيت المقدس قدم المدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وقال يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لثنتي عشرة خلت من ربيع الأول فلما كان صبيحة الخميس إذا نحن بشيخ أبيض الرأس واللحية مثلثم بعمامة على فعود له فجاء فنزل فعقل بعيره بباب المسجد فنادى السلام عليكم ورحمة الله هل فيكم محمد رسول الله ؟ فقال علي ما تريد ؟ فقال أنا حبر من أحبار بيت المقدس قرأت التوراة ثمانين سنة وتدبرتها أربعين سنة صفاحاً فوجدت فيها ذكر محمد وإنه ليس بكاذب ولا أقوال لكذب وقد جئت أطلب الإسلام على يديه فذكر أثراً طويلاً مع علي رضي الله عنه (ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان بالقدس الشريف) رو صاحب (مثير الغرام) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله (ينزل بأمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع الناس ببلاء أشد منه حتى تضيق عليهم الأرض بما رحبت وحتى تملأ الأرض جوراً وظلماً ثم إن الله يبعث رجلاً يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبه الله عليهم مدراراً يعيش فيهم سبع سنين أو ثمانين سنين أو تسعاً يتمنى الأحياء الأموات بما صنع الله بأهل الأرض من الخير ورواه أبو القاسم البغوي بنحوه وفيه وينزل بيت المقدس وروي عن علي قال المهدي يولد بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأسمه اسم نبي ويهاجر ببيت المقدس